بسم الله الرحمن الرحيم

علـــوم اللغـــة

دراسات علمية مُحكَمة تصدر أربع مرات فى السنة

كتاب دورى

مج٣ ، ع١ ٢٠٠٠

ⓒ حقوق الطبع والنشر محفوظة ، ولا يسمح بإعادة نشر هذا العمل كاملا أو أى قسم من أقسامه ، بأي شكل من أشكال النشر أو استنساخه أو ترجمته ، أو اختزانه في أى شكل من أشكال نظم استرجاع المعلومات ، إلا بإذن كتابي من الناشر .

قيمة الاشتراك السنوى :

٨٠ جنيهًا مصريا (داخل جمهورية مصر العربية)

٨٠ دولارا أمريكيا (خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد)

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

سعر العدد :

٢٠ جنيهًا مصريا (داخل جمهورية مصر العربية)

٢٠ دولارا أمريكيا (خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد)

أسعار خاصة للطلبة

المراسـلات :

توجه جميع المراسلات الخاصة إلى :

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

ص ب (٥٨) الدواوين - القاهرة ١١٤٦١ القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون ٣٥٤٢٠٧٩ فاكس ٣٥٥٤٣٢٤

المحتويات

البحوث:	الصفحة
البدائل الأسلوبية (دراسة فى تراكيب نحوية فى النص القرآنى) د. عبد المنعم عبد الحليم	٩
بلاغة حذف الجزاء فى أسلوب الشرط د. عبد الله بن عبد الكريم العبادي	٦١
تطور أساليب نظم الشعر بين العصرين الجاهلى والأموى د. على السيد يونس	١١٣
التخفيف د. سعيد بن عبد الله الشهرانى	١٣٩
المغفره دراسة دلالية تأصيلية د. محمد محمد داود	١٥٥
اتجاهات معاصرة فى دراسة النحو المقارن للغات السامية د. صلاح الدين حسنين	٢٠٥
الأسماء الأعلام ذاتت الأصول العربية فى اللغة الأندونيسية د. أحمد عارف حجازى	٢٥٧

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

التخـــفيف

إعداد
د. سعـــيد بن عبد الله الشهراني

د. سعيد الشهراني أستاذ مساعد ، قسم التخصص اللغوي والتربوي معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى - مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية .

ملخص البحث:

يقدم هذا البحث المصطلحات التي وضعت لمعالجة ظاهرة لغوية تتمثل في ورود كلمات لي لغتنا العربية بصورتين أما المصللحات فهى : التخفيف ، التثقيل ، التحريك ، التسكين ، والتفخيم .

كل مصطلح من تلك المصطلحات يمثل رؤية للمشكلة وحلها قديمًا ثم يعرض البحث لآراء المحدثين لتلك الظاهرة .

التخفيف

سنعرض في بداية هـذا البحث لمصطلحات وردت في تراثنـا اللغوي لمعالجة ظاهرة لغوية ، والمصطلحات هى التخفـيف ، التثقيل ، التحريك ، التسكين ، التفخيم .

أما الظاهرة اللغوية فهى ورود كلمات في لغتنا بصورتين ، ولإيضاح الرؤية الرؤية نقدم أمثلة لتلك الكلمات .

فَخِذ	فَخْذ	عَضُد	عَضْد
عَلِم	عَلْم	كَرُم	كَرْم
لَعِب	لَعْب	رَجُل	رَجْل
نَعِم	نَعْم	هَنُك	هَنْك
بَئِس	بَئْس	شَجُر	شَجْر
نَقِمه	نَقْمه	ظَرُف	ظَرْف
مَعِده	مَعْده	رَحُب	رَحْب

رُسُل	رُسْل		
عَنُق	عُنْق	إِبِل	إِبْل
خُوُذ	خُوْذ		
غُسُر	عُسْر		
رُوُق	رُوْق		
يُسُر	يُسْر		

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

البُخُل	البُخْل
ثُلُث	ثُلْث
بُسُط	بُسْط
عُشُر	عُشْر
الصُلُب	الصُلْب
رُبُع	رُبْع
حُرُم	حُرْم
حُبُك	حُبْك
هُزُوا	هُزْوا
كُفُوا	كُفْوا
العُمُر	العُمْر

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

شَهِد	شِهْد	ضَحِك	ضِحِك
كَتِف	كِتْف		
كَبِد	كِبْد		
وَرِد	وَرْد		
مَرِض	مَرْض	فُصِد	فُصْد
سَلَف	سَلْف	نُشِر	نُشْر

جَمَع	جَمْع	عُصِر	عُصْر

صُدَفه	صُدْفه
مُنْتَفِخاً	مُنْتَفْخاً
مُنْتَصِباً	مُنْتَصْبًا

غُرُفَات	غُرْفات	كَسِرات	كِسْرات
خُطُوات	خُطْوات		
عُرُوات	عُرْوات		
ظُلُمات	ظُلْمات		
حُجَرات	حُجْرات		

إن التعدد في الشكل لم يقتصر فقط على الكلمات المفردة بل تعداه إلى التراكيب :

لَهُوَ	لَهُو
ذهِى	ذِه
احدى عَشَرَه	احدى عَشْره
بلى رُسُلُنا	بلى رُسُلْنا
وَيُعَلِّمُهُم	وَيُعَلِّمُهُم

يَلْعَنُهم	يَلْعَنْهم
إلى بارِئكم	إلى بارئكم
اثافِيَها	اثافِيْها
مررت بِهِ أمس	مررت بِهْ أمس
ثُم هُوَ	ثم هْوَ
أهِيَ	أهْيَ
كَهُن	كَهْن
لأن عُيونَهُ سيل واديها	لأن عيونَهْ سيل واديها
لكن هُوَ	لكنَ هْوَ
أن يحل هُوَ	أن يحل هْوَ
يحل	يحل

هذه أمثلة فقط لهذه الظاهرة ونعود إلى المصطلحات التي عالجت هذه الظاهرة اللغوية.

التسكين والتحريك:

عقد سيبويه في كتابه بابًا تحت عنوان (هذا باب ما يُسكن استخفافًا وهو في الأصل متحرك)[1] ، وضرب أمثلة عديدة على ذلك ثم علل لذلك بقوله «وإنما حملهم على هذا أنهم كرهوا أن يرفعوا السنتهم عن المفتوح إلى المكسور ، والمفتوح أخفُّ عليهم ، فكرهوا أن ينتقلوا من الأخفّ إلى الأثقل . . ومع

(١) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ، الكتاب ، . تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧١) ، ج ٤ ، ص ١١٣ .

هذا أنَّه بناء ليس من كلامهم إلا في هذا الموضع من الفعل فكرهوا أن يحوّلوا السنتهم إلى الاستثقال»[1] .

نستنتج من كلام سيبويه ما يلى :

١ - التحريك هو الأصل والتسكين هو عدول عن ذلك الأصل .

٢ - العلة في ذلك :

أ - الاستخفاف أو كراهية تحويل الألسنة من الأخف إلى الأثقل أو بلغة علم اللغة الحديثة الاقتصاد في الجهد .

ب - إن هذا البناء (الأصل) ليس من كلامهم وبلغة علم اللغة الحديث إن هذا التركيب المقطعى ليس من تراكيبهم المقطعية لذا عدلوا عنه إلى ما يوافق بناءهم المقطعى .

يقول السيرافي موضحًا كلام سيبويه «يريد أنه ليس في كلامهم فعل إلا فيما لم يسم فاعله من الثلاثى»[2] ، والحقيقة أن هذه نقطة تحسب لسيبويه ولعلمائنا في معرفتهم للمقطع وأثره في تشكيل الكلمات سواء في حالة إفرادها أو في حالة تركيبها ، واستخدامه لكلمة بناء استخدام موفق وتعليل جيد لذلك التنوع أو التفريع في الصيغة الواحدة .

التحليل الصوتى :

بعد أن عرض سيبويه في الباب السابق لهذه الظاهرة اللغوية وضرب أمثلة متعددة لها وعلل لذلك أتبع ذلك العرض بالتحليل الصوتى لذلك التنوع فقال: «هذا باب ما أسكن من هذا الباب الذى ذكرنا وترك أول الحرف على أصله لو

---

(١) سيبويه ، الكتاب ، ج ٤ ، ص ١١٤ .

(٢) سيبويه ، الكتاب ، ج ٤ ، ص ١١٤ .

حُرّك ، لأن الأصل عندهم أن يكون الثانى متحركًا ، وغير الثانى أوّلُ الحرف»[1] .

هذا النص يعالج حركة الحرف الأول وأنه يكون متحركًا كما أن الأصل عندهم أن يكون الثانى متحركًا وهذا ما فهمه محقق الكتاب إذ ذكر في الهامش «أن يكون ثانيه وأوله متحركين»[2] .

عن هذا يكون : فَخِد - فَخْد - عَضُد - عَضْد - عَلِم - عَلْم ، وأكثر أمثلة هذا الباب سارية على قانون التسكين الذى هو في الحقيقة حذف للحركة وبالتالى إعادة للتشكيل المقطعى للكلمة فبدلاً من ثلاثة مقاطع تصبح مقطعين والغاية من ذلك الاستخفاف أو التخفيف .

ويمكن صياغة ذلك القانون على النحو التالى :

التسكين ص م ص م ص م (ص) ------> ص م ص م (ص)

ويطبق هذا القانون فى الأمثلة بالطريقة التالية :

الأصل	: عَلِمَ	فَخِذُ	عَضُدُ
التسكين	: عَلْمَ	فَخْذُ	عَضْدٌ
الصيغة	: عَلْمَ	فَخْذٌ	عَضْدٌ

نلاحظ أننا لم نتعرض إلى شكل الحرف الأول وإنما إل ما حصل للحرف الثانى وهذا ما فعله سيبويه حين عقد بابًا للحالات التى لا تثير إشكالاً ، أما الحالات التى ستثير إشكالاً فقد عقد لها بابًا مستقلاً لمعالجة ذلك ولعمرى هذه دقة من الرجل في الترتيب والتأليف والتحليل الصوتى .

---

(١) سيبويه ، الكتاب ، ج ٤ ، ص ١١٦ .

(٢) سيبويه ، الكتاب ، ج ٤ ، ص ١١٦ .

يقول «إن كلمات مثل شِهْدَ ، ولَعْبَ ، ونِعْمَ ، وبِئْسَ ، أصلها هو فَعِلَ ، ومثل ذلك : نِعْمَ وبِئْس ، وإنما هما فَعِلَ وهو أصلهما ، ومثل ذلك : فَبها ونعِمَتْ ، وإنما أصلها فبها ونَعِمَتْ»[1] .

إذا كان أصلها جميعًا هو فَعِل فكيف أصبحت فِعْل ، هل طبق قانون تسكين العين أولاً ثم طبق قانون آخر لمعالجة الحرف الأول من الفتح إلى الكسر أم أن قانونًا آخر طبق قبل قانون التسكين ونتساءل ما هو هذا القانون هل هو نقل لحركة الحرف الثانى أو هو مماثلة الحرف الأول للحرف الثانى ؟.

يظهر لى أن سيبويه في هذه الأمثلة قد عالج أولاً حركة الحرف الأول قبل معالجة حركة الحرف الثانى وأنه استخدم قانون المماثلة وليس قانون النقل يظهر هذا من كلامه «لأن الأصل عندهم أن يكون الثانى متحركًا ، وغير الثانى أول الحرف وذلك قولك : شِهْد ولِعْب ، تسكن العين كما أسكنتها في عَلْمَ ، وتدع الأول مكسورًا لأنه عندهم بمنزلة ما حركوا ، فصار كأوّل إبِل»[2] .

فقوله «تدع الأول مكسورًا» لا يمكن أن يكون مكسورًا إلا إذا طبقنا قانون المماثلة الذى نص عليه سيبويه بقوله «وغير الثانى أول الحرف» ، الذى وهم محقق الكتاب في إدراكه وكان الأولى أن تشكل الجملة «وغَيِّر الثانى أوّل الحرف» ، فإذا تم هذا يقول سيبويه «تُسكن العين ، كما أسكنتها في عَلْم» .

ويمكن صياغة قانون المماثلة كالتالى :

المماثلة ص م ص م (ص) ------> ص م ص م (ص)

+ أمامى	+ أمامى	+ أمامى	+ أمامى
+ منخفض	+ مرتفع	+ مرتفع	+ مرتفع
+ قصير	+ قصير	+ قصير	+ قصير

(١) سيبويه ، الكتاب ، ج ٤ ، ص ١١٦ .

(٢) سيبويه ، الكتاب ، ج ٤ ، ص ١١٦ .

ولتطبيق ذلك على الأمثلة :

الأصل	: شَهِدَ	لَعِبَ	نَعِمَ	بَئِسَ
المماثلة	: شِهِدَ	لِعِبَ	نِعِمَ	بِئِسَ
التسكين	: شِهْدَ	لِعْبَ	نِعْمَ	بِئْسَ
الصيغة	: شِهْدَ	لِعْبَ	نِعْمَ	بِئْسَ

يؤيد هذا ما ورد في الهمع وأورده المحقق في الهامش في شرح بيت الأخطل :

إذا غاب عنَّا غاب عنَّا فراتنا وإن شِهْدَ أجدى فضله وجداوله

فقال : «الشاهد فيه تحريك الشين بالكسر إتباعًا لحركة عينها قبل الإسكان، وهذا الإتباع مطرد فيما كان ثانيه أحد حروف الحلق ؛ وكان مبنيًا على فُعِل ، فعلاً كان أو اسمًا في لغة بني تميم»[1] .

ويؤكد هذا أيضًا قول سيبويه : «وسمعت بعض العرب يقول : بِيْسَ ، فلا يحقق الهمزة ، ويدع الحرف على الأصل ، كما قالوا شِهُدْ فخففوا وتركوا الشين على الأصل»[2].

وقد علق السيرافي على هذا النص بقوله : «يريد أن الهمزة قد يترك تخفيفها ولا يتغير كسر الأول ، وكذلك شهد : إنما كسرت الشين لكسره الهاء في الأصل ؛ ولما سكنت الهاء لم يتغير كسر الشين ، لأن النية كسر الهاء وتحقيق الهمزة وإن كان قد لحقه هذا التخفيف»[3] .

---

(١) سيبويه ، الكتاب ، ج ٤ ، ص ١١٦ .

(٢) سيبويه ، الكتاب ، ج ٤ ، ص ١٠٩ .

(٣) ورد فى الكتاب تخفيفها وذلك خطأ طباعى والصحيح تحقيقها .

فهذه النصوص تثبت أن قانون المماثلة (الإتباع) يسبق قانون التسكين ، ويلاحظ أن قانون المماثلة (الإتباع) قيد بأن يكون الحرف الثاني حلقيًا وأن ذلك مطردًا وعلى هذا يمكن إعادة صياغة قانون المماثلة على النحو التالي :

المماثلة ص م ص م (ص) ------> ص م ص م (ص)

+ أمامى		+ أمامى	+ حلقي + أمامى
+ منخفض		+ مرتفع	+ مرتفع
+ قصير		+ قصير	+ قصير

الأمثلة السابقة تندرج كلها تحت هذا القانون ولكن أمثلة أخرى لم تندرج مع توفر كل الشروط لقانون المماثلة (الإتباع) ، قال سيبويه «وبلغنا أن بعض العرب يقول : نَعْمَ الرجل»[1] ، وقوله «وذلك قولهم في فخذ ، فَخْذٌ»[2] .

فهذه الأمثلة وغيرها تبين أن قانون التماثل بشكله الجديد لم يعمل ولعل ذلك راجع لخاصة لهجية كما ذكر ذلك أنه لبني تميم أو لبعض العرب واستمرت إلى يومنا هذا في لهجات التخاطب .

نعود مرة أخرى إلى حركة الحرف الأول هل تغيرت بفعل قانون المماثلة (الإتباع) أم بقانون آخر هو قانون النقل أي نقل حركة الحرف الثاني إلى الحرف الأول .

يقول د. الجندي : «فأصل بِئْس : بَئِس من البؤس ، سكنت همزتها ، ثم نقلت حركتها إلى الباء ، كما قيل : لكبد : كِبْد»[3] .

---

(١) سيبويه ، الكتاب ، ج ٤ ، ص ١١٦ .

(٢) سيبويه ، الكتاب ، ج ٤ ، ص ١١٣ .

(٣) أحمد علم الدين الجندي ، اللهجات العربية في التراث ، (طرابلس ، ليبيا ، الدار العربية للكتاب ، ١٩٨٣) ، ج١ ، ص ٢٣٧ .

وفي موضع آخر يقول عن نِعْم : «وأصلها نَعِم ، سكنت العين ثم نقلت حركتها إلى النون قبلها فصارت : نِعْم»[1] .

يلاحظ أن د. الجندي يعتقد بأن التسكين للحرف الثانى حصل أولاً ثم النقل ثانيًا وأعتقد أن هذا خطأ فالمعروف أن التسكين معناه حذف حركة الحرف الثانى فإذا كان كذلك فكيف يتم نقل حركة حرف قد حذفت ، علمًا بأن الجندى يستشهد بنص للطبري في تفسيره عن ظاهرة النقل «وهى من لغة الذين ينقلون حركة العين من فَعِل إلى الفاء إذا كانت عين الفعل أحد حروف الحلق الستة ، وذلك فيما يقال لغة فاشية في تميم»[2] .

والنص السابق يشبه قانون النقل ويقيده بحروف الحلق و ن ذلك لهجة لبني تميم ولا يتحدث عن التسكين وعلى هذا نستطيع صياغة قانون النقل على النحو التالى :

النقل ص م ص م ص م (ص) ------> ص م ص م ص م(ص)

+ أمامى	+ أمامى	+ حلقي + أمامى
+ منخفض	+ مرتفع	+ مرتفع
+ قصير	+ تقصير	+ قصير

وهذا القانون يجب أن يعمل قبل قانون التسكين تمامًا مثل قانون المماثلة (الإتباع) السابق وسيقابل نفس المشاكل التي قابلها القانون السابق من عدم خضوع جميع الأمثلة له مع توفر كل الشروط .

---

(١) الجندي ، اللهجات العربية ، ج١ ، ص ٢٣٨ .

(٢) سيبويه ، الكتاب ،الهامش ، ج ٤ ، ص ١٠٩ .

(٣) الجندي ، اللهجات العربية ، ج١ ، ص ٢٣٨ .

التثقيل والتخفيف :

هذان المصطلحان وردا عند ابن جني للتفريق بين اللهجات ، فهناك لهجات التثقيل وأخرى لهجات التخفيف عن طريقة الأطالس اللغوية في علم اللغة الحديث في رسم حدود جغرافية لغوية .

المصطلحان السابقان لم يقصد بهما أن يكونا قانونين صوتيين ؛ إذ أنه مازال يستخدم التسكين والتحريك كسيبويه ، ولكنه قدم ذينك المصطلحين للتفريق بين مجموعتين لغويتين إحداهما تؤثر التثقيل والأخرى تؤثر التخفيف يقول : «أما نُشْرا فتخفيف نُشُرا . . . والتثقيل أفصح لأنه لغة الحجاز ، والتخفيف في نحو ذلك لتميم»[1] .

وقال أبو حيان معلقًا على قراءة ابن وثاب لقوله تعالى : ﴿ سَلامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾[2] ، بفتح وسكون العين «وتخفيف فعل لغة تميمية»[3] .

ويبدو أن هذا المصلح (مستخدم) قبل ابن جني : «ونقل عن ابن مجاهد في قوله تعالى ﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ ﴾[4] ، وقوله سبحانه : ﴿ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ ﴾[5] ، أن أبا عمرو سئل عنهما فقال : أهل الحجاز يقولون يعلمُهُم ،

---

(١) أبو الفتح عثمان بن جني ، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ، تحقيق علي النجدي ناصف ، وعبد الحكيم النجار ، وعبد الفتاح شلبي ، (القاهرة ، لجنة إحياء التراث الإسلامي بمصر ١٣٨٦هـ)، ج١ ، ص ٢٥٥ .

(٢) سورة الرعد : الآية ٢٤ .

(٣) محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي ، تفسير البحر المحيط ، (دار الفكر ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣هـ) ، ج ٥ ، ص ٣٨٧ .

(٤) سورة البقرة : الآية ١٣٩ .

(٥) سورة البقرة : الآية ١٥٩ .

ويلعُنُهم ، مثقلة ، ولغة تميم يعلمْهُم ، ويلعنْهُم»[1] .

بل إن مصطلح التثقيل أقدم من ذلك ففي نوادر يونس ، «أن تميمًا تثقل عشره وتكسر الشين ، وأهل الحجاز لا يحركون»[2] .

التفخيم:

هذا المصطلح ورد صدى لنصين أوردهما د. الجندي في كتابه اللهجات العربية في التراث أولهما ما جاء في الخبر «نزل القرآن بالتفخيم» ، وما ورد عن أبي عبيده من قوله «أهل الحجاز يفخمون الكلام كله»[3] .

هذا النصان جعلا الجندي يرجح الرأى القائل إن المراد بالتفخيم ، تحريك أوساط الكلم بالضم والكسر دون إسكانها فقال معقبًا «كأن المقصود هو نطق الحركات كاملة دون الجور عليها بالتسكين ، وتلك سمة حجازية»[4] .

ومع احترامنا لهذا المصطلح الذي شاع في وصف مجموعة من الأصوات العربية إلا أننا لا نراه صالحًا لهذا الموضع فالقرآن كله مفخم ، وجميع قراءاته صورة لذلك التفخيم .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

معالجة القدماء والمحدثين لهذه الظاهرة:

كما رأينا سابقًا فإن القدماء جعلوا الصيغة المتحركة هى الأصل ، وعللوا للصيغة الساكنة بالتخفيف .

---

(١) حسام سعيد النعيمي ، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ، (بغداد : دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٠) ، ص ٢٣٥ .

(٢) الجندي ، اللهجات العربية ، ج١ ، ص ٢٤٧ .

(٣) الجندي ، اللهجات العربية ، ج١ ، ص ٢٤٦ .

(٤) الجندي ، اللهجات العربية ، ج١ ، ص ٢٤٦ - ٢٤٧ .

أما المحدثون فقد عللوا ذلك بتعليلات منها :

١ - الصيغة المتحركة أثر من آثار الحضارة ، لذا آثر الحجازيون إتمام الأصوات والتأني في النطق بالكلمات ، أما التخفيف فهذا أثر من آثار البداوة وإيثار السرعة في النطق[١] .

٢ - حاول بعضهم وهو الأقرب إلى الصواب أن يجعل ذلك أثرًا من آثار الاختلاف في التركيب المقطعي بين اللهجتين ، فإحداهما تؤثر المقاطع المفتوحة والأخرى تؤثر المقاطع المغلقة ، يقول النعمي : «وقد عبر ابن جني عن التحريك والإمكان بكلمتي التثقيل والتخفيف ، وهو ما يتفق تمامًا مع الدراسة الحديثة للمقاطع المفتوحة والمقفلة، والمقطع المقفل يؤدي إلى اختصار الجهد . . ولذلك كان إسكان المتحرك متفقًا مع طبيعة البداوة التى تميل إلى السرعة في النطق»[٢] .

٣- النظام المقطعي والنبرى مسئول عن نشوء تلك الظاهرة ، يقول المطلبى :

«كراهية التميميين أن يتوالى أكثر من مقطعين مفتوحين توضح ظاهرة النطق السريع . . وهذا يفسر أيضًا ميل لهجة تميم إلى المقاطع المغلقة التي لا تتطلب تأنيًا في النطق . . ويبدو أن صفة السرعة في النطق ملازمة أيضًا لظاهرة لغوية أخرى هي موضع النبر فى الكلمة وكذا طبيعته»[٣] .

أما المشكلات التي قابلتهم جميعًا فهى وجود كلتا الصيغتين في قبيلة واحدة فهذه قبيلة أسد على سبيل المثال قد آثرت الحركات على السكون . . وقد أثر عن لهجة أسد جملة نصوص آثرت فيها التسكين»[٤] ، وعللوا ذلك بتشعب

---

(١) الجندي ، اللهجات العربية ، ج١ ، ص ٢٤٦ .

(٢) النعيمي ، الدراسات اللهجية ، ص ٢٢٠ .

(٣) غالب فاضل المطلبي ، لهجة تميم وأثرها فى العربية الموحدة ، (بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٧) ص ٣١١ .

(٤) علي ناصر غالب ، لهجة قبيلة أسد ، (بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٩) ، ص ١٥١ .

بطون القبيلة الواحدة وأن كل ذلك ناتج عن الجوار ثم كانت المشكلة في توجيه لفظة عشرة وأنهـا خالفت المعهود في كل طائفة فإسـكان شين عشرة من إحدى عشرة لتميم ، وتحريكها لأهل الحجاز .

وهنالك من حاول أن يثبت بأنه لا يوجـد مشكلة أصلاً فى هذه المسألة «أما نحن فنميل إلى ما جاء فى مجالس العـلماء للزجاجي من أن تميـمًا تسكن شين عشرة في نحو إحدى عشرة وأن أهل الحجاز يحركونها»[1] .

المصادر :

١ - أبو بشر عمرو بن عثمان قنبر سيبويه ، الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧١) .

٢ - أبو حيان الأندلسي الغرناطي ، تفسير البحر المحيط ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ) .

٣ - أبو الفتح عثمان بن جني ، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ، تحقيق علي النجدي ناصف ، وعبد الحكيم النجار ، وعبد الفتاح شلبي ، (القاهرة ، لجنة إحياء التراث الإسلامي بمصر ، ١٣٨٦) .

٤ - أحمد علم الدين الجندي ، اللهجات العربية في التراث ، (طرابلس ، ليبيا ، الدار العربية للكتاب ، ١٩٨٣) .

٥ - حسام سعيد النعيمي ، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ، (بغداد ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٠) .

٦ - صالحة راشد غنيم آل غنيم ، اللهجات فى «الكتاب» لسيبويه أصواتًا وبنية (جدة ، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٠٥هـ) .

(١) صالحة راشد غنيم آل غنيم ، اللهجات في «الكتاب» لسيبويه أصواتاً وبنية ، (جدة) دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٠٥ ، ص ١٤١ .

٧ - علي ناصر غالب ، لهجة قبيلة أسد ، (بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٩).

٨ - غالب فاضل المطلبي ، لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة ، (بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٨) .

Attafif

Dr. Saeid Abdullah Al-Shahrani

Assistant professor, Arabic Language Institute, Umm Al-Qura University Makkah, Saudi Arabia.

Abstract :

This paper introduces terminologies which proposes to treat the Inguistic pher omena which appears in existing words in the Arabic language with :wo shapes .

Os and modern treatments are examined in thes paper .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی